

تفسير سورة الأنفال | 7 | فضيلة الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده اللهم صلي وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نواصل مجالسنا - 00:00:05

مع سورة الانفال وقول الله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون - 00:00:32

الايات هذه الايات تحكي الوقائع التي كانت قبل غزوة بدر وغزوة بدر كانت في السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولقد علم النبي عليه الصلاة والسلام ان عيرا - 00:00:56

لقريش وهذا الحديث رواه ابنه اسحاق حدث عن جملة من مشايخه منهم ان شهاب الزهري العروة ابن الزبير عن عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره - 00:01:30

انعيرا لقريش بها اربعون رجلا تحمل تجارة قريش اذا هذه العير لقريش والقوة التي تحمي هذه القافلة التجارية اربعون رجلا وبها اموال قريش وانتم تعلمون ان المسلمين عندما هاجروا الى المدينة - 00:02:02

تركوا دورهم واموالهم وكانوا في قلة من المال كانوا في قلة شديدة من المال هاجروا الى الله تعالى تاركين اموالهم ودورهم وراء ظهورهم حتى ان اخوانهم من الانصار عن طوعية واختيار - 00:02:35

طلبوا من اخوانهم من المهاجرين ان يقاسموهم اموالهم ودورهم وهذه سابقة لم تحدث في تاريخ الانسانية ابدان احد يتنازل عن ما له او دوره او ازواجه لغريب ولكن هذا الغريب ليس غريبا وانما هو اخوه في الدين - 00:03:05

الاخوة الدينية اقوى من الاخوة النسبية قال الله تبارك وتعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:03:36

اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح من الايات المسلمون عندما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان تجارة قريش قريبة من الساحل ونذهبهم للخروج فخرج كثير من الناس على غير اهبة القتال - 00:04:05

وتلتمية وبضع عشرة رجلا تلتمية وتلتاشر او تلتمية واربعتاشر على غير اهبة القتال. المقاتل عندما يقاتل بلبس سلاحه ويركب فرسه. اما هؤلاء فلم يخرجوا قتال وانما خرجوا لماذا للعير وعليها الاموال والتجارة انها غنيمة باردة - 00:04:42

غنيمة باردة يعني عندما يأتون سيأخذون العير والاموال من دون قتال ومن دون تعب ولا مجهود خرج الناس وكان كثير منهم من الانصار ولما كان في بعض الطريق علم ابو سفيان - 00:05:13

وهو قائد هذه القافلة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج لملاقاة العير فارسل رجلا الى قريش اسمه عمرو يأمر ان يخبر اهل قريش ان يفزعوا لحماية تجارتهم - 00:05:42

طبعاً اي واحد عارف يعني تجارتك بتعمل ازاى ايها الناس احنا هناك تجارة لبلاد الشام بدأ يدفع خمسميت جنيهه ودي الف جنيهه ودي الفين جنيهه ودي تلت تلاف جنيهه وده اللي يبيع الجاموسة بتاعته يدي تمنها ودي اللي يبيع البقرة بتاعته يدي تمنها - 00:06:08

اذا القافلة ديت فيها اموال ناس كثر من اهل مكة فلما يقال بان اموالكم في خطر الناس تعمل ايه يفزع من اجل حماية اموالها لو كنتم في هذا الموضع لصنعتم مثلما صنعوا - 00:06:28

وبالفعل المشركين خرجوا في نحو من الف مقاتل يريدون القتال ابو سفيان رجل ذكي منحرف على غير الطريق. يعني الطريق الذي

تسير منه السابل والقوافل وانحرف بشدة نحو الغرب حتى وصل الى ساحل البحر - [00:06:48](#)

عمل ملف كبير اوي حتى ينجو بقافلته وارسل لاهل قريش ان ربنا قد كفاكم فارجعوا ابو جهل عمرو بن هشام فرعون هذه الامة يعمل ايه يقول والله لا نرضعك حتى نأتي - [00:07:13](#)

هذا المكان اللي هو البذل الذي قصدوه ونحر الجزور ونشرب الخمر وتغني القيام وتسمع بنا العرب ولا يزالون يهابونا المسألة كلها كبر وفخر ان احنا بقى نطلع بالجيش بتاعنا فلما نطلع بقى قريب من المدينة - [00:07:40](#)

الموقع بتاع بدر لان موقع بدر بينه وبين المدينة بالضبط تقريبا مية خمسة وخمسين كيلو وبين بدر ومكة ما يقرب من متين وخمسين كيلو. اذا بدر اقرب الى ماذا الى المدينة - [00:08:07](#)

فلما يروحهم ويعسكروا تلت ليالي يشربوا الخمرة وياكلوا اللحمة والجواري تغني والعرب كلها تسمع بان هم خرجوا قريب من المدينة ورسول الله خاف منهم وخاف بأسهم العرب كلها يهابوا اهل مكة - [00:08:26](#)

المسألة كلها كبر وعجب وخيلاء والعياذ بالله عاتكة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت قذرات رؤية ان صديقا قد صرخ في اهل الوادي اتت صخرة كبيرة وانحدرت من اعلى الجبل - [00:08:50](#)

حتى دخل كل جزء منها دارا من دور قريش ابو طالب قال لها اكتبى ما رأيت وراح قال لاحد الناس عتبة قال له لقد رأيت عاتك كذا وهو قال لده وده قال لده حتى تسامع الناس بهذه الرؤية - [00:09:21](#)

يأتي ابو جهل فيقول اما زلتم تتنبأون فلم تكتفوا ان تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم انتم يا ال عبد المطلب الرسول منكم وتنبأ لان الرسالة انباء النبي من النبأ والانباء - [00:09:48](#)

ولهذا في بعض القراءات يا ايها النبي من النبأ اي الذي يخبر عن الله عز وجل يبقى الرجال بيتنبأوا تيجي النساء برضه تتنبأ تشجع اهل مكة وخرجوا ومكثوا في بدر هذه الليالي - [00:10:14](#)

وعندئذ استشار النبي صلى الله عليه وسلم صحابته كان الاذن من الله عز وجل له ان يقاتل فخيرهم النبي عليه الصلاة والسلام بين العير والنفير العير الغنيمة الباردة اموال وتجارة قريش - [00:10:36](#)

التي سيحوزونها من غير تعب ولا مجهود ولا قتال ولا حاجة تلتمية واربعناشر واحد بسلاحهم لوحات ومحاول القافلة يسلموا. يقوموا ساحبين القافلة ويخشوا مكة وادي الاموال رجعت لهم اما النفير وهو القتال - [00:11:06](#)

وهذا امر لا يقدم عليه كل الناس. قال الله كتب عليكم القتال وهو ماذا؟ كره لكم ومع ان القتال مكروه في طبع الانسان لما يترتب عليه من سفك دمه وفقد احبته - [00:11:31](#)

الا ان هذا القتال فيه مصلحة كبيرة فيه المحافظة على اعراض الناس وعلى اموال الناس وعلى ديار الناس ولذلك الشيطان يأتي للانسان اذا اراد القتال الجهاد فيقول له اذهب تجاهد فتقتل - [00:11:52](#)

فيؤخذ ما لك وتتزوج نسائك لانه يعلم انه ربما يتعرض للموت فاذا مات ماله وربما تزوجت نساء وهذا امر ربما يكرهه ومع ان القتال فيه كراهة وكراهية في طبيعة الانسان الا ان فيه ماذا؟ الخير. ولهذا قال وهو خير لكم - [00:12:16](#)

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وفي النهاية والله يعلم وانتم لا تعلمون فلما خيرهم النبي عليه الصلاة والسلام بين العير والنفير ما ظنكم ماذا سيصنعون ماذا سيصنعون الغالبية - [00:12:47](#)

اختارت اختارت النفير لانهم يعلمون ان هذه هي رغبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هناك فريق من المؤمنين من الجيش كانت رغبته ان يحتاج ماذا؟ ان يحتاج الغنيمة الباردة - [00:13:14](#)

فجادلوا النبي صلى الله عليه وسلم جادلوه اي راجعوا طالما المسألة خيرتنا بقى اذا المسألة فيها تخير. يلا نتكلم تجادلوا راجعوه في الكلام وناقشوه مجمل الكلام اننا لم نخرج لقتال - [00:13:38](#)

وانما خرجنا لحيازة العير لو خرجنا لقتال اذا لابد في هناك استعداد لكن نحن لم نستعد لقتال ولكن في النهاية استجاب المسلمون جميعا. وهذا حال المسلمين ثم كان من قدر الله ما كان - [00:13:58](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ايها الناس اشيروا علي. فقام ابو بكر رضي الله تعالى عنه فتكلم بكلام حسن وقام عمر فتكلم بكلام حسن وقام المقداد ابن عمرو فتكلم بكلام حسن - [00:14:23](#)

ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام اشيروا علي ايها الناس مع ان السابقين كانوا من المهاجرين ومن كبار المهاجرين بل قال له المقداد والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا - [00:14:46](#)

انها هنا قاعدون ولكن نقاتل عن يمينك وعن يسارك والذي بعثك بالحق لو جزئت بنا البركة من الغماد وبرك الغماد ياما كان في اليمن برك الرماد هذا مكان في اليمن - [00:15:08](#)

لو جوزت بنا هذا المكان لجزناه معك. ومع ذلك قال ايها الناس اشيروا علي فقال سعد بن معاذ وقام سعد ابن معاذ وقال لعلك تعيننا يا رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:15:29](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اجل فتكلم سعد بكلام حسن تهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله وعدني احدي الطائفتين وانه منجز وحده ثم اراهم النبي صلى الله عليه وسلم مصارع القوم - [00:15:59](#)

ابو جهل سيقتل هنا وامي بن خلف سيقتل هنا. وفلان يقتل هنا فما تجاوز الناس اماكنهم التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - [00:16:26](#)

الاجراج الانتقال من المكان الذي انت تحب الى مكان اخر هذا هو الاجراج لان الاجراج تشعر ان فيه نوع من نوع من الانتقال قال ربنا عز وجل وقال الذين كفروا لرسولهم - [00:16:51](#)

لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين قال الملأ الذين صبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك ليخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. قال اولو كنا كارهين - [00:17:20](#)

واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجك اذا الاجراج الانتقال من المكان الذي انت تألفه ولهذا كما اخرجك الخروج هنا للعلماء فيه قولان. الاول الاجراج من مكة الى المدينة وهذا في الهجرة - [00:17:56](#)

وعادت الهجرة القول الثاني الاجراج من المدينة الى بدر من المدينة الى ماذا؟ الى بدر القيامة ديت فيها قصة بسيطة اوي هقولها لكم في كلمتين صغيرتين قول من هذه الاقوال - [00:18:26](#)

ان المقصود بكما ان الماء هنا الماء المصدريه والكاف هنا هي الجرة فالمقصود كما اخرجك ربك اي كاخراجك كاخراجك من بلدك والمساجد موجودة ان الاداة تدخل على الفعل وببسموه تأويل مصدر - [00:18:54](#)

لقول الله عز وجل وان تصوموا خير لكم وان تصوموا على بعضها معناها وصيامكم خير لكم وقيل بان الكاف هنا ان الكاف هنا للقسم بمعنى الواو بمعنى الواو كان هناك قسم انك تخرج - [00:19:24](#)

من بيتك لقتال المشركين وان كان بعض الناس لكاهين وان كان بعض الناس لكاهين وهناك اقوال كثيرة في ان الكاف قد تأتي بمعنى اذ التي تدل على الزمان وهناك اقوال بان الماء - [00:19:53](#)

موصولية يعني هناك مسائل لغوية وتداخلات في مباحث لغوية الدخول فيها ربما لا يكون مفيدا في هذا هذا المقام والمقصود من ذلك ان هناك تعلق بينما سبق وبين الاية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق - [00:20:17](#)

كما حدث هناك نزاع في مسألة النفل وتوزيع الغنائم وكان الامر مرده الى الله والرسول مع كراهة بعض الناس لهذا التوزيع اخرجك ربك من بيتك بالحق بالحق اي بالوحي لان الله تعالى هو الذي اوحى اليه ان يقتل - [00:20:44](#)

وامره ان يخرج وان فريقا من الناس المؤمنين لكاهون والفريق ليس المقصود به المجموع الكبير قد يقصد بالفريق المجموعة الكبيرة او الصغيرة. ولكن السياق ومقام الصحابة يدل على ان الاكثر هم من وافق النبي عليه الصلاة والسلام ولم يجادله - [00:21:11](#)

والى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون الذي امن بصالح فريق والذي كذب صالح فريق ولكن الذي امن بصالح فريق قليل ولا كبير؟ فريق قليل جدا جدا. بس سماهم ربنا ماذا؟ فريق - [00:21:40](#)

فهذا دليل على ان الفريق قد يطلق على القليل والكثير اذا هناك فريق من المؤمنين لم يستعدوا للقتال ولم يتهيأوا فكروا ان يخرجوا

للقاتل فكأن هذه الآية فيها معاتبة لمن تريث ولم يقبل على امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:05](#)

معاتبة والكلام ده كنا لسة في البدايات في السنة الثانية من الهجرة لسة في البدايات وهذا يدل على ان الناس مع فضلهم في بدايات الطريق الى الله قد يقع في بعض الاخطاء - [00:22:34](#)

يحتاجون الى التوجيه ويحتاجون الى التهذيب من غير تجديد ومن غير تكريم يعني لما يبقى فيه هناك ماشيين ناس ماشية الى الله سبحانه وتعالى وقعوا في بعض الاخطاء بسبب اه مسائل متعلقة بالفهم او ما الى ذلك - [00:22:53](#)

ليس الامر ان نقطرهم اطرا وان نأخذهم اخذا ولكن فلنعاتب برفق فان الانسان لا يعاتب الا من كان قريبا يعني لما انت تعاتب لا تعاتب البعيد وانما تعاتب من القريب الذي انت تحرص عليه - [00:23:15](#)

وكأن هذه الآية فيها عتاب لهذه الطائفة القليلة الصغيرة التي راجعت الكلام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخرجك ربك من بيتك بالحق المسألة مسألة امر وان فريقا من المؤمنين لكارهون - [00:23:39](#)

يجادلونك في الحق يجادلونك في الحق. قيل الحق اي امرك يا رسول الله؟ وقيل الحق القتال يجادلونك في الحق بعد ما تبين اي عندما تبين لهم ان هذا الامر ليس عن اجتهاد وانما هو عن وحي من الله عز وجل - [00:24:06](#)

والقول الثاني يجادلونك في الحق بعد ما تبين ان يجادلونك في القتال بعد ما تبين لهم ان نيتك ان تقاتل يبقى بعد ما تبين لهم ايه؟ نية القتال وان النية معقودة. ان يتوكل الجيش لقتال - [00:24:34](#)

مشركين يجادل لك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون آآ جملة وهم ينظرون جملة حالية ولها دلالة رائعة في هذه الآية ذلك ان الانسان لو قتل دون ان ينظر - [00:24:57](#)

كيفية قتله كان هذا اقل في خوفه لكن لو اتيت بالانسان وهو يبصر كيفية قتله كان ذلك الامر اشد في خوفه ولهذا في الكتب يقول لك وقتل فلان صبرا بتقروها كثير في الكتب. فلان قتل ماذا؟ صبرا - [00:25:27](#)

وان الحجاج ابن يوسف الثقفي قتل ثلاثين الفا في غداة واحدة صبرا بمعنى كلمة صبرا مش معنى صبر ان هو وقفهم وآآ جوعهم وعطشهم ابدًا ولكن صبرا اي كل واحد يرى كيفية مصرعه - [00:25:55](#)

يعني بيقتلهم قدام بعض فكل واحد عارف هيجي عليه الايه؟ الدور. فيكون ذلك ادعى الى شدة الخوف الى شدة الخوف ولذلك جرت عادة الناس عندما ينفذون احكام الموت انهم يعملوا ايه - [00:26:18](#)

ان هم يربطوا اعين المحكومين لان هذا ادعى الى تقليل خوفهم عائلة تقليل خوفهم لكن الذي ينظر الى هلاكه وقتله فان خوفه يزداد الا اذا ثبتته الله عز وجل ولهذا قال كانما والكاف هنا للتشبيه - [00:26:35](#)

فليس المقصود ان هذا هو حالهم شدة الهلع ولكن يشبه شدة خوفهم كحال الذي يساق الى الموت وهو ينظر ثم يقول ربنا عز وجل واذا هنا الظرفية فيها معنى الامتنان - [00:27:02](#)

فيها معنى ماذا؟ الامتنان. كان هذا السياق هو سياق امتنان وربنا عز وجل يمن على عباده بانعامه وافضاله وجوده وسياقات الامتنان من السياقات التي تعظم القلب وتجعله مليئا بالايمان فقد ثبت - [00:27:25](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله ان يجدد ايمانكم ان يجدد ايمانكم. والحديث عند الطبراني والحاكم وهو صحيح - [00:27:51](#)

يبقى الايمان بضعف القلب ويقلق ان يبلى ويصيبه الضعف والهشاشة كحال الثوب والمطلوب ان الانسان يتعاهد ذلك الايمان ويقوي الايمان في قلبه ليتحمل وانواع الحياة اذا الحاجة التي تجعلك حمولا صبورا ان يمتلئ قلبك بالايمان - [00:28:12](#)

من جملة الاسباب التي تجعل القلب نظيفا مليئا بالايمان ان تقرأ القرآن وان تتأمل ان تتأمل خطاب الامتنان في القرآن كل حاجة فيها كلام عن نعم ربنا وافضال ربنا في القرآن تأملها بعناية - [00:28:42](#)

واقراها بعناية وتدبرها بعناية. فاذا كان هذا الديدن ديدنا لك عسى ان يكون هذا سببا في الخير الكثير واذ يعدكم واذ يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم كما سبق في القصة التي ذكرتها لكم - [00:29:08](#)

وتودون اي تحبون وترغبون لان هذه الطبيعة الانسانية ان الانسان يحتاز الغنيمة الباردة ولا يتعرض للموت والهلاك وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة كل شيء مدبر يصيب الانسان ويؤلمه - [00:29:31](#)

كل شيء مدبب يصيب الانسان ويؤلمه واستعير من هذا المعنى الشوكة بمعنى البأس الشوكة بمعنى ايه؟ البأس فتقول ازال الله شوكتهم اي هزمهم ليه؟ لان الشوكة قد ازيلت الشوكة قد ازيلت - [00:30:00](#)

وهذا من اسلوب العربي ولغتهم فتودون ان غير ذات الشوكة المقصود بها القافلة. لان القافلة فيها كم رجل بها اربعون والجيش الذي خرج تلتمية واربعناشر اذا لو هجم تلتمية واربعناشر على الاربعين - [00:30:27](#)

ايه اللي يحصل انها غنيمة باردة هياخدوا الجبال بالتجارات بالاموال بالحرير بالذهب بالفضة كله حاجة هياخدوها بالراحة وبالتالي وترغبون ان غير ذات الشوكة تكون لكم اي تملكوها اي تملكوها اذا يريدون تملك ما هو ايسر - [00:30:53](#)

وما كان تحصيله اخف وما كان جمعه اضمن احنا هنروح ناخذ القافلة ونرجع كلنا سلام المدينة وبالتالي كلنا نتمتع بهذه الغنيمة الباردة وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ولكن - [00:31:23](#)

ارادة الله تبارك وتعالى هو الخير لكم ما هو ذلك الخير ايه افضل اموال يحوزوها ام هزيمة كاسرة لجيش المشركين العرمرم حيث تقتل فيه او يقتل فيه رؤسائهم وتزهق فيه ارواحهم - [00:31:49](#)

ويتكلم الناس عن المسلمين وقوتهم فيكون ذلك سببا في نشر الاسلام وعلو شأنه اي افضل؟ ناخذ بعض اموال الاسلام تبقى له كلمة قوية ويرهبه الناس ويدخل الناس فيه افواجا وافواجا - [00:32:20](#)

وتكون للمسلمين دولة وصوله وجولة ايهما اصلح وايها افضل؟ وايها الاقوى ايهما افضل حالا ومآلا لنجارة العادة ان الجيش عندما يخرج سيكون برضه فيه ايه؟ سيكون فيه مول وامدادات وفيه ايضا - [00:32:47](#)

خيرات فلو هزم المشركون سيجمع المسلمون مع هزيمتهم ماذا؟ ايضا اخذ ما معهم من اموال وعتاد وسلاح. اذا سيغنمون اذا جمع لهم مع الغنيمة ماذا جمع لهم مع الغنيمة استئصال شأفة رؤوس الكفر - [00:33:07](#)

اذا العير فيها الملفقة النفير فيه المال واستئصال رؤوس الكفر وارتفاع كلمة الله ودخول الناس في دين الله تبارك وتعالى. اذا ايهما افضل للمسلمين العين ولا النفير النفير ولهذا لما كان هذا هو الاصلح لهم - [00:33:32](#)

وهو امر الله عز وجل وهذه كلمته التي امر بها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم كان الامر كما اراد الله واذا يعدكم الله احدي الطائفتين ادناها لهم وتودون ان غير ذات الشوكة - [00:33:57](#)

يكون لكم ويريد الله ان يحق الحق اي ان يثبت الاسلام احنا قلنا كلمة الحق معناها الايه؟ الثبات واللزم وسمي الاسلام حقا لانه من عند الله ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - [00:34:19](#)

ان الدين عند الله الاسلام فالاسلام هو الدين الحق اي الصحيح الثابت الذي نتشرف به ولله الحمد والمنة ويريد الله ان يحق الحق وان يحق هنا مصدر ايضا والتقدير ويريد الله احقاق الحق - [00:34:43](#)

بكلماته ويقطع دابر الكافرين هذا من جملة اساليب العرب ان كلمة قطع الدابر اي اتيان الشيء من اصله وبالفعل قتل في هذه المعركة سبعون رجلا من مشركي قريش معظمهم من رؤساء قريش. ومن قادة قريش ومن اهل الرأي والمشورة من قريش - [00:35:11](#)

اعلاهم عدو الاسلام والمسلمين فرعون الامة ابو جهل عمرو ليحق الحق ايضا ليثبت دين الله عز وجل ويجعله عاليا افاقا ويبطل الباطل الباطل ابطاله اي فسادة وعدم اقامته وفي ذلك بشرى لاهل الايمان - [00:35:43](#)

ان الغلبة ستكون لهم ده الكلام ده فيه بدر وبالفعل صارت الغلبات للمسلمين في السنة الثامنة عندما دخلوا ماذا مكة وفتحوها ثم بعد ذلك توجهوا الى الطائف وما بين مكة والطائف كانت هناك غزوة حنين في سياق معلوم - [00:36:16](#)

ويبطل الباطل ولو كره المجرمون سبحانه الله ولو كره المجرمون اذا ارادة المجرمين ابطال الحق وارادة الله اظهار الحق يعني هناك ارادتان. ارادة الله اظهار الحق وابطال الباطل وارادة المجرمين - [00:36:42](#)

ازهاق الحق واثبات الباطل يا ترى في ملك الله اي الارادتين تكون ماضية؟ ارادة الملك الذي بيده كل شيء الارادة المشركين وهذه

بشرى لاهل الايمان في كل مكان بان الله تعالى ناصرهم ولو بعد حين - [00:37:10](#)

قال الله كتب الله لاهلنا انا ورسلي وقال الله انا لننصر رسلنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد انا لننصر رسلنا والذين امنوا في

الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد اذا - [00:37:35](#)

هذا وان الذين كفروا ينفقون اموالهم. ليه الذين كفروا ينفقون اموالهم بالمليارات الاستعدادات عسكرية وتدابير اقتصادية وافساد تعليمي وافساد اجتماعي وافساد اعلامي وتحلل اخلاقي ان الذين كفروا ينفقون اموالهم. لماذا يا رب؟ قال الله ليفضوا عن

سبيل الله - [00:37:59](#)

ليبتلوا الحق ليصدوا عن سبيل الله قال الله فسينفقونه فينفق الاموال المليارات ويفيق التريليونيات دي كلها بس يا ترى عندما ينفق

الكفار اموالهم لمحاربة الحق هل ستتوصل لهم النتائج وهل نور الدين - [00:38:30](#)

فيخمد ويخمو في هذه الدنيا ابدأ ابدأ لن يخبوا ابدأ نور الدين في هذه الدنيا فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة الانسان لما ينفق شيء

من اجل تحصيل شيء ينفق ولا يحصل الشيء. ايه اللي بيحصل - [00:38:56](#)

بيتحسر طالب ذاكر المنهج كله وقعد يسهر فيه ما شاء الله وحفز وبعدين دخل ما عرفش يحل واشتري المادة ايه اللي بيحصل

بيتحسر بيتحسر رجل يريد ان يتاجر وذهب للتجارة فوجد ان التجارة قد فاتته - [00:39:22](#)

ايه اللي يحصل؟ بيتحسر فكل صاحب غرض يسعى لتحصيله ويبذل لتحصيله ثم بعد ذلك لا يحصله بعد ذلك البرد. ايه اللي

بيحصل؟ بيتحسر بيتحسر نسال الله تعالى العافية ده في الدنيا - [00:39:48](#)

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. يا الهي ثم يغلبون اصحاب بقى الاساطيل والبوارج والامكانيات العالمية. كل هذا كله سيقضي الله

تعالى عليه سيقضي الله تعالى علي والذي نفسي بيده - [00:40:11](#)

سينتقم الله تعالى من اهل الكفر ولو تمكنوا من اهل الحق فهذه جولة ولكن العبرة ليست بنقص البدايات وانما العبرة بكمال النهايات

ثم قال الله عز وجل بعد يغلبون قال والى جهنم يحشرون - [00:40:36](#)

يبقى لا استفادنا في الدنيا ولا في الآخرة نسال الله تبارك وتعالى ان يرزقنا قرارة العين وراحة البال وسكينة النفس لنصرة الاسلام

وعز اوليائه اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا تقبل اعمالنا وتجاوز عن سيئاتنا - [00:41:02](#)

واصلح ابناءنا واخواننا ويسر امورنا واضئ وجوهنا والف ذات بيننا ولا تجعل للشيطان سبيلا علينا وتقبل اعمالنا واجعلها لوجهك

خالصة وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:41:27](#)